

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

الميدان : لغة وأدب عربي  
الفرع: دراسات نقدية  
التخصص : نقد حديث ومعاصر

رقم: ن/16

إعداد الطالب : خولة سرار / سندس منصر

يوم: 11/06/2024

## الفضاء الروائي في رواية "الهالة الزرقاء" لحورية ساسي

### لجنة المناقشة:

مشرفا	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر أ	شهيرة برباري
رئيسا	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر أ	امال دهنون
مناقشا	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر أ	آسيا تغليسية

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

قال تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة إبراهيم.. الآية 7

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا ونشكره على كل ما فعله علينا، والحمد لله حتى يرضى، والحمد لله بعد الرضا وبعد توفيقنا في إنجاز هذا البحث.

ونتقدم بشكرنا إلى جميع أساتذتنا دون استثناء، ونخص بالشكر الأستاذة المشرفة

" شميرة برياري "

التي كانت عوننا لنا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة، كما نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون وأسهم سواء من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

# إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله فالحمد لله على

## البدء والتتام

ها أنا اليوم أهدي نجاحي إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة .

أهدي نجاحي هذا إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى من

أحمل اسمه بكل افتخار إلى أعظم وأعز رجل في الكون "أبي حبيبي

إلى من ساندني بدعائها إلى من سهرت الليالي تنير دربي إلى معنى الحياة

ومعنى الحب والحنان إلى أروع امرأة في الوجود حبيبتي أمي

إلى من ساندوني دائما وكانوا بجانبني دائما اخوتي " رمزي،

يوسف، صالح، فتحي، ريمة، حنان، سارة، سمرة وأمازي

وإلى أبناء اخوتي " إياد، إيهاب، سيرين، ساجد، ميار، افنان،

نظال، أمازي، سجي، سما ولؤي "

إلى رفيقاتي الدرب ومن كانوا بمثابة الأخوات لي " بلقيس وطيبة

ومروة وخولة ومنى وأحلام وأمازي وأنفال "

سندس منصر

## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

هذه ليست نهاية الدرب وانما بداية لدرب اطول ينتظرنا بإذن الله ، اهدي  
تخرجي الي والدتي فهي احق الاشخاص لهذه الفرحة فهي فرحتها وما انا سوى  
وسيلة حقتما لما طالما كانت داعمة لي وسندا لا يميل رعاك الله وحفظك امي ،  
والى والدي حفظه الله والى جدائي رحمهما الله سرار محمد وسرار بلقاسم ، والى  
اخوتي كل باسمه (نوح وعبد الرحمان وعبد الرحيم واميمة وحواء ورقية وشريفة  
(وخاصة اختي الصغيرة شريفة التي كانت جزءا مساعدا لي في انجاز مذكرتي ،  
ومن لا يشكر الناس لم يشكر الله اشكر كل من كان داعما لي في انجاز هذه  
المذكرة وخص بالذكر واستثنى ابنة قلبي كوثر التي تعببت وهي تعمل معنا  
على المذكرة وزميلتي في المذكرة سندس ، واشكر كل اصدقائي شاميناز  
وسارة وحدة و خالد و اسامة و ونادي الطالبة وجمعية تريات و كل شخص كان  
لي داعما نفسيا في كل الاوقات الى شخصي المميز الذي طالما دعمني نفسيا  
لإنجاز هاته المذكرة

واخيرا أسأل الله ان يوفقنا جميعا في درب الحياة

خولة سرار

مقدمة

تعتبر الرواية من أهم الأشكال السردية و الأجناس الأدبية التي ظهرت في الساحة الأدبية الحديثة والمعاصرة ؛ فهي تجسد الواقع وتقدم تعبيراً عنه، ولها أهمية كبيرة وبالغة في النقد الأدبي فهي لقيت اهتماماً بالغاً من طرف الأدباء والنقاد الذين عدوها سجلاً حافلاً باهتمامات الإنسان وهمومه و انشغالاته في الحياة، تعتبر الرواية مرآة عاكسة لحياة البشر بكل تفاصيلها وحيثياتها وتنتقل بواسطتها من الواقع إلى الخيال وتضيف لها لمسة جمالية فنية كغيرها من الأجناس الأدبية.

والرواية الجزائرية كغيرها من الروايات واكبت تطور العصور، متخطية مراحلها الثلاثة من مرحلة ما قبل الثورة الجزائرية وصولاً لمرحلة الاستقلال، لتصبح بذلك الرواية الجزائرية فناً أدبياً له صيته ومكانته في الساحة الأدبية، وتتنوع بكتابات الأدباء من أمثال محمد ديب وأحمد رضا وحوو وأحمد طالب الإبراهيمي وغيرهم، الأمر الذي أكسب الرواية الجزائرية شهرة أدبية وطنية وعربية.

كما نجد أن الرواية الجزائرية قد أعطت لنفسها حق البروز وسمات التألق، هذا ما نجده في رواية ساسي حورية التي نحن بصدد دراستها، من خلال معالجة موضوع الفضاء الروائي في رواية "الهالة الزرقاء" هي رواية جامعة بين الحقيقة والخيال لهذا تشوقنا لدراستها، ولقد استوقفنا بحثنا المستمر على موضوع "الفضاء" الذي قدم صورة متعددة الظلال للرواية الجزائرية.

أما فيما يخص المنهج المتبع في الدراسة، فلقد رأينا أن المنهج المناسب لمثل هذا الموضوع للإجابة على التساؤلات التي قمنا بطرحها هو المنهج البنوي، ولهذا قمنا بدراسة هذا الموضوع دراسة بنيوية.

إن الإشكالية التي حاولنا دراستها والإجابة عنها، هي محاولة الوقوف على الفضاء الروائي بأنواعه ومكوناته المختلفة، وكشف أثرها الفني على عناصر البنية السردية لرواية الهالة الزرقاء لحورية ساسي التي اخترناها نموذجاً تطبيقياً للدراسة.

وقد تفرعت عنها أسئلة منها:

- ما طبيعة الفضاء الروائي في رواية 'الهالة الزرقاء'؟
- وما علاقته بالمكونات السردية الأخرى؟
- وما دلالاته وأثره الفني؟

ولمحاولة الإجابة عنها قسمنا البحث إلى ثلاثة فصول ومدخل، وقد جاء هذا المدخل تحت عنوان الفضاء الروائي في النقد البنوي، وتطرقنا فيه إلى بعض المفاهيم كمفهوم الرواية اصطلاحاً ومفهوم الفضاء الروائي وأهمية الفضاء الروائي.

أما الفصل الأول فعنوانه بالفضاء المكاني في رواية الهالة الزرقاء، تناولنا فيه أربع مباحث المبحث الأول مفهوم الفضاء المكاني والمبحث الثاني مفهوم المكان المغلق وتجلياته في رواية الهالة الزرقاء والمبحث الثالث مفهوم المكان المفتوح وتجلياته في الرواية أما المبحث الرابع فكان حول أهمية المكان.

الفصل الثاني قدمناه بعنوان الفضاء النصي في رواية الهالة الزرقاء، تناولنا فيه أربع مباحث المبحث الأول قدمنا فيه مفهوم الفضاء النصي، والمبحث الثاني مفهوم العتبات والمبحث الثالث مفهوم العنوان عامة وخاصة تعريف الهالة الزرقاء والمبحث الرابع تكلمنا عن غلاف رواية الهالة الزرقاء.

أما الفصل الثالث والأخير قدمناه بعنوان الفضاء الدلالي في رواية الهالة الزرقاء، وتطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث الأول تكلمنا حول مفهوم الفضاء الدلالي وفي المبحث الثاني تكلمنا عن مفهوم الرمز وتجلياته في رواية الهالة الزرقاء والمبحث الثالث مفهوم التناص وتجلياته في رواية الهالة الزرقاء هذه هي الخطة التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا.

لقد واجهتنا في بحثنا هذا عدة صعوبات ولعل أهمها عدم حصولنا على دراسة كافية في مجال الفضاء، لكن رغم ذلك استطعنا الاعتماد على عدة مصادر ومراجع وفقنا بفضلها على إنهاء عملنا ولعل أهم هذه المصادر والمراجع، كتاب الرواية جنسا



أديبا (عبد المالك مرتاض ) قد ساعدنا كتابه كثيرا في بحثنا وكذلك كتاب بنية النص السردي ( حميد الحمداني ) ساعدنا هو الآخر كثيرا في إنجاز بحثنا صحيح أن هذه الكتب ساعدتنا في فهمنا وإنجازنا لمذكرتنا لكن هناك غيرها من الكتب لم نذكرها كان لها الفضل الكبير في توفيقنا في هذا العمل الذي قمنا به, وأتيحت لنا الفرصة لي تطلع على ما تحمله من معلومات قيمة .

وفي الأخير نقدم جزيل الشكر والامتنان للأستاذة الفاضلة شهيرة برياري التي لم تبخل علينا بفيض عطائها ورحابة صدرها وتوجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة، ولا ننسى كل من ساعدنا من أهل التخصص وكل من علمنا حرفا في مشوارنا الدراسي ، الشكر كل الشكر لأساتذتنا الذين رافقونا في هذا المشوار العلمي وكانوا خير عون لنا ولم ييخلوا علينا بمعارفهم وعلمهم، شكرا لكل من ساعد في هذا البحث من قريب أو بعيد.

## خطة البحث:

### المقدمة

#### المدخل : الفضاء الروائي في النقد البنيوي

1. مفهوم الرواية

2. مفهوم الفضاء الروائي

3. أهمية الفضاء الروائي

4. الفرق بين المكان والحيز والفضاء

#### الفصل الأول: الفضاء المكاني في رواية الهالة الزرقاء

مفهوم المكان

1. أهمية المكان

2. الأماكن في رواية الهالة الزرقاء

1.2. المكان المغلق

2.2. المكان المفتوح

3.2. المكان العجائبي

#### الفصل الثاني: الفضاء النصي في رواية الهالة الزرقاء

الفضاء النصي

1. العتبات

أ. الإهداء

ب. الآيات الافتتاحية

2. العنوان

3. الغلاف

أ. الغلاف الأمامي

ب. الغلاف الخلفي

ج. اللون

الفصل الثالث: الفضاء الدلالي في رواية الهالة الزرقاء

1.الفضاء الدلالي

2.أنواع الفضاء الدلالي

3.الرمز في الرواية

4.أنواع الرمز

أ. الرمز الديني

ب. الرمز التاريخي

ج. رمز الطبيعة

5.التناس

5.1.التناس في الرواية

أ. التناس الديني

الخاتمة

الملحق

وصف الرواية

ملخص الرواية

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

ملخص المذكرة

مخزل

## 1. مفهوم الرواية:

ارتبطت الكتابة بالإنسان وتطورت وفق العوامل المحيطة به التي ساعدت في ظهور أنواع كثيرة للكتابة مما أضفى عليها التنوع ومن أبرزها الرواية، ولقد أكد أغلب الباحثين على صعوبة بلورة مفهوم جامع وشامل للرواية لأنها فن نثري غامض دلاليا لأنها أكبر الأجناس القصصية.

في هذا المقال سنحاول بلورة مفهوم الرواية اصطلاحاً.

أشار الدكتور عبد المالك مرتاض إلى صعوبة تعريف الرواية لكونها زئبقية المفهوم<sup>1</sup> قائلاً: "والحق أننا بدون خجل ولا تردد نبادر إلى الرد عن السؤال بعد القدرة على الإجابة والسؤال الذي يعنيه مرتاض هو ماهي الرواية؟"

وقبله نجد ميخائيل باختين (Mikhaïl Bakhtine) يرى " أن تعريف الرواية لم يجد جواباً بعد بسبب تطورها الدائم"<sup>2</sup>، بالإضافة إلى غولدمان "يعيد النظر في كل الأشكال التي استقر فيها"<sup>3</sup>، صعوبة تعريف الرواية يستدعي منا ذكر بعض التعاريف لبعض الدارسين في هذا الصدد نذكر من قال: "هي رواية كلية وشاملة وموضوعية، تستعير معمارها من بنية المجتمع، وتفصح مكان التعايش فيه الأنواع والأساليب، كما يتضامن المجتمع الجماعات والطبقات المتعارضة جداً"<sup>4</sup>.

1\_ عبد المالك مرتاض، الرواية جنساً أدبياً، مجلة الأقاليم، وزارة الثقافة والإعلام، العراق 1986 ص 124

2\_ ميخائيل باختين Mikhaïl Bakhtin، الملحمة والرواية، ترجمة وتقديم جمال شحيد، كتاب الفكر العربي، لبنان بيروت، 1982 ص 66

3\_ المرجع السابق ص 66

4\_ العربي عبد الله، الأيدولوجيا العربية المعاصرة، ترجمة محمد عثمان، دار الحقيقة، لبنان بيروت، 1970، ص 31

وهناك من يرى "أنها فن نثري تخيلي طويل نسبيا، بالقياس إلى فن القصة"<sup>1</sup>، وهناك من قال بأنها "جنس أدبي يشترك مع الاسطورة والحكاية في سرد احداث معينة تمثل الواقع وتعكس مواقف إنسانية، وتصور مابالعالم من لغة شاعرية، وتتخذ من اللغة النثرية تعبيرا لتطوير الشخصيات والزمان والمكانوالحدث ويكشف عن رؤية للعالم"<sup>2</sup>.

ويعرفها إدوارد الخراط بقوله: "الرواية في ضني اليوم هي الشكل الذي يمكن أن يحتوي على الشعر والموسيقى،وعلم اللحاتالتشكيلية،والرواية في ضني عملا حرًا، والحرية هي الثيماتالموضوعات الأساسية ومن الصوان المحرفة اللاذعة التي تتسل دائما إلى كل ما كتب"<sup>3</sup>.

وتقول العزيزة مردين عن الرواية "هي أوسع من القصة في أحداثها و شخصياتها , عدا أنها تشغل حيزًا أكبر, و زمن أطول, وتتعدد مضامينها كما هي في القصة, منها الروايات العاطفية و الفلسفية و النفسية و الاجتماعية والتاريخية"<sup>4</sup> , أما في معجم المصطلحات الأدبية لفتحي إبراهيم فورد أن " الرواية سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية , من خلال سلسلة من الاحداث و الافعال و المشاهد , و الرواية تشكيل أدبي جديد , لم تعرفه العصور الكلاسيكية الوسطى , نشأ من البواكير الاولى لظهور الطبقة البرجوازية وماصاحبها من تحرير الفرد من رقبة التبعات الشخصية"<sup>5</sup>

1\_علي نجيب إبراهيم، جمالية الرواية، نقلا عن أمينة يوسف في تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار، سوريا، 1987، ص21

2\_سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام روادالحداثه، مؤسسة طيبة لنشر وتوزيع، مصر القاهرة , 2005، ص297

3\_إدوارد الخراط، الرواية العربية واقع وآفاق، دار ابن الرش، ط1، 1981، ص303\_304

4\_عزيزة ماردين، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1971

5\_فتحي إبراهيمي، معجم المصطلحات الادبية، المؤسسة العربية لنشر المتحدين، تونس، 1988، ص60\_61

استنتاجاً ما سبق فالرواية هي تلك المرآة التي تعكس على صفحاتها كل مظاهر الواقع المختلفة، وهي تجربة فنية وتنفيذية منفردة باعتبارها ضرب من الخيال اللغوي الذي جسداً في إبداع الكاتب وفيما يعالج موضوعاً كاملاً دون أن تتعزل عن القارئ الذي تتوجه إليه وقد ألم بحياة البطل والأبطال.

## 2. مفهوم الفضاء الروائي:

لقد برز الاهتمام بمصطلح الفضاء في الدراسات الأدبية النقدية، فقد كان في بداياته مصطلحاً أدبياً غير واضح ويفتقر إلى المعرفة النظرية العميقة، في الربع الأخير من القرن العشرين بدأ الاهتمام بمفهوم الفضاء في مجال الدراسات النقدية الغربية من خلال الدراسات التي قام بها " رولان بارت Roland Barthes"، و"جوليا كريستيفا Julia Kristeva" و"جيرار جينيت Gérard Genette" وغيرهم أيضاً الكتابات النظرية للنقاد "ماير" و"هنري متران" التي كان لها إسهام كبير في وضع مفاهيم لهذا المصطلح.

فقد وضع جوليان غريماس Julian Greimas، مفهوماً للفضاء " هو الحيز والحيز هو الشيء المبنى المحتوى من عناصر متقطعة انطلاقاً من الامتداد المتصور"<sup>11</sup>.

أي أن الفضاء حسب رأي جوليان غريماس Julian Greimas، هو حيز غير متناهي وغير محدد أو مقيد، أما الناقد الفرنسي جيرار جينيت Gérard Genette يرى بأن "الشيء في العمل الروائي أو السردية تصبح تعبيراً عن كيفية تنظيم الفضاء الروائي"<sup>2</sup>

أما عند النقاد العرب فقد ظهرت الدراسات بمفهوم ومصطلح الفضاء أواخر القرن العشرين من خلال العديد من الدراسات عند النقاد أمثال: عبد المالك مرتاض، حسن النجمي، حميد لحمداني وغيرهم.

1\_ عبد المالك مرتاض، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1990، ص27

2\_ جينيت، الفضاء الروائي، ترجمة عبد الرحيم جزل، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2000 ص6

حيث يقول حسن نجمي " الفضاء هو المادة الجوهرية للكتابة الروائية الجديدة، ولكل كتابة أدبية"<sup>1</sup>، ويضيف أيضا " هو إحدى العلامات المميزة للكتابة الروائية الجديدة، أي كتابة روائية جديدة تريد ان تكون جديدة"<sup>2</sup>، أي ان أي عمل روائي أساسه هو الفضاء فهو المجال الذي يبدأ به الروائي كتاباته من خلال تخيله وتصوره.

يقول الدكتور حميد لحمداني " إن فضاء الرواية هو الذي يلفها جميعا، إنه العالم الواسع الذي يشمل مجموع الأحداث الروائية"<sup>3</sup>، إذن فحسب حميد لحمداني الفضاء الروائي هو الكون الذي تدور داخله أحداث الرواية.

وقد أشارت الدكتورة نصيرة زوزو إلى مفهوم الفضاء من خلال دراستها عنه حيث قالت " عموما الفضاء هو العالم الفسيح الذي تنظم فيه الكائنات والأشياء والأفعال، ويقدر ما يتفاعل الإنسان مع الزمن يتفاعل مع الفضاء"<sup>4</sup>، حسب رأيها الفضاء هو ما يحتوي الإنسان فلا وجود للانفصال بين الحياة والفضاء فهو يعيش فيه ومعه.

وعلى اختلاف التعريفات ووجهات نظر النقاد والباحثين لمفهوم الفضاء الروائي فقد اتحدوا على أهمية الفضاء الروائي في الرواية والعمل السردي.

### 3. أهمية الفضاء الروائي:

يعد الفضاء الروائي من أهم ومن الركائز التي يبنى عليها العمل الروائي وهو يعبر عن المقومات الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

لذلك فقد يعمل الروائيون بجهد على بنائه ليتوافق مع شخصيات الرواية، الفضاء الروائي هو الذي يعطي لرواية تناسقها وانسجامها حيث أن الشخصيات تتحرك داخل الفضاء وكل تنتقل للشخصيات يعتبر تحولا حاسما في حبكة الرواية وبالتالي فهو يغير مجرى الرواية.



والأماكن التي في الرواية هي التي تظهر لنا الحالة التي عليها الشخصية، بالتطابق بين الشخصية والفضاء الذي تشغله ويجعل من المكان تعبيرات مجازية عن الشخصية، إن أهمية الفضاء تتمحور في ارتباطه مع الرواية ومكوناتها.

إن للفضاء الروائي القدرة على خلق المعنى، ولا تقف أهميته على مستوى تشكيل البنية النصية، بل يتجاوز ذلك إلى مستوى الدلالة التي يحددها المظهر اللغوي للنص الروائي، فبإمكان الفضاء الروائي " أن يصبح محددًا أساسيًا للمادة الحكائية وتلاحق الأحداث والحوافز، أي أنه يتحول في النهاية إلى مكون جوهري يحدث القطيعة مع مفهومه كديكور بتحوله هذا يميز عنصرًا متحكمًا في الوظيفة الحكائية والرمزية للسرد، وذلك بفضل بنيته الخاصة والعلائق المترتبة عنها.

وبهذا يصبح للفضاء دور هام في نسج أحداث الرواية وبنائها<sup>1</sup>.

#### 4. الفرق بين المكان والحيز والفضاء:

من المهم أن نوضح الفرق بين المكان والحيز والفضاء لاختلاف آراء النقاد في اختيارهم للمصطلح، فتعددت المصطلحات بين الفضاء والمكان والحيز والملا والموضع والموقع وغيرها.

يذهب عبد المالك مرتاض إلى اختياره المصطلح الحيز على الفضاء أو المكان فيقول "وهذا المفهوم السيميائي النقدي بمصطلحيه الإثنيين "الحيز" و"الفضاء" و هو "المصطلح الشائع بين كثير من النقاد العرب المعاصرين جديد في الاستعمال النقدي العربي المعاصر"<sup>2</sup> و يقول كذلك "إن الفضاء قاصر بالقياس إلى الحيز , لإن الفضاء

<sup>1</sup> \_ شعريّة الفضاء في رواية " واسيني الأعرج "، أ، روبايش إيمان، جامعة البليدة (2)، مجلة تاريخ العلوم، العدد السادس

<sup>2</sup> \_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، دار غريب للنشر، وهران، الجزائر ، 2005، ص

من الضرورة أن يكون معناه جاري في الخواء و الفراغ بينما بينما ينصرف استعماله إلى النشوء و الوزن و الثقل و الحجم و الشكل , في حين أن المكان فريدان نقف في العمل الروائي على مفهوم الحيز الجغرافي وحده<sup>1</sup> , إذن فحسب عبد المالك مرتاض فإن مصطلح الحيز أدق تفصيلا من مصطلح الفضاء لاختلاف و تطور المصطلحات عبر الزمن .

ويذهب البعض من النقاد العرب للمفارقة بين مستويات مختلفة من المكان فنجد في الإنجليزية ( espace lieu ) , و نجد المرادفات العربية لهذه الكلمات , المكان , الفراغ , الموقع، و في الفرنسية ( location espace ) و كذلك نجد النقاد المستحدثين "يستخدمون ما يقابل المكان الفراغ و الموقع للتعبير عن مستويين مختلفين للبعد المكاني، أحدهما محدد و يتركز فيه مكان وقوع الحدث و الآخر أكثر إنشاء و يعبر عن الفراغ المتسع الذي تتكشف فيه أحداث الرواية"<sup>2</sup> , فالمكان هو موضع العيش والإقامة والسكن و مكان مادي واضح معدد بحدود هندسية معينة .

إذن الحيز فهو يتسع ليحوي الإنسان ونشاطه وكل ما يقوم به، أما الفضاء فهو أوسع من المكان والحيز فهما يعد جزءا من الفضاء الواسع.

<sup>1</sup> \_ المرجع نفسه، ص 122

<sup>2</sup> \_ سيزا قاسم، بناء دراسة مقارنة بين ثلاثية نجيب محفوظ، دار التنوير، بيروت، لبنان، ط1 , 1985، ص 76

# الفصل الأول: الفضاء المكاني في

## رواية الهالة الزرقاء

1. مفهوم المكان

2. أهمية المكان

3. الأماكن في رواية الهالة الزرقاء

1.3. المكان المغلق

2.3. المكان المفتوح

3.3. المكان العجائبي

## 1. مفهوم المكان

للمكان في الرواية أهمية كبيرة لأنه هو الذي تدور فيها أحداث الرواية وتعريفها: "فالمكان هو الحيز الذي يحوي أشياء ويحملها في داخله" "إذن هو حد يحد حيزاً معيناً ويحمل أشياء داخله.

أما اعتدال عثمان فترى أن المكان " لا يقتصر على كونه أبعاداً هندسية، وحبوما لكنفضلاً عن ذلك نظام من العلاقات المجردة، يستخرج من الأشياء المادية، الملموسة بقدر ما يستمد من التجريد الذهني أو الجهد الذهني"<sup>1</sup>، فالمكان حسب اعتدال عثمان ليس كان هندسيفقط بل هو مجموعة من الأشياء المادية وغير المادية التي تستمد من الجهد أو التخيل الذهني.

والمكان أيضاً " المساحة ذات الأبعاد الهندسية أو الطوبوغرافية التي تحكمها المقاييس والحجوم"<sup>2</sup>، إذ يتم تعريف المكان على أنه ذو أبعاد هندسية تتحكم فيها مقاييس وأحجام محددة لتحديد المكان وتصميمه، "فهو يمثل الخلفية التي تدور فيها الأحداث وتتحرك من خلالها الشخصيات"<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - يسام علي أبو بشير، جماليات المكان في رواية "باب الساحة الخلفية"، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، 2007، ص 273

<sup>2</sup> - حمادة تركي، جماليات المكان في الشعر العباسي، دار رضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 23

<sup>3</sup> - أسماء شاهين، جماليات المكان في روايات جبران خليل جبران، دار القارئ للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2001، ص 15

إذ يعد مكونا مهما ومحوريا في بنية السرد وتتجلى هذه الأهمية في أنه "لا يمكن تصور حكاية بلا مكان لا وجود لأحداث خارج المكان، وذلك أن كل حدث بأحد وجودا من مكان وزمان معين"<sup>1</sup>.

"والمكان هو من يؤثر في جميع العناصر المكونة لعالم المتخيل السردى، فيؤثر في الشخصيات التي تتحرك على أرضه والمواقف التي تحدث في إطاره، ويساهم في بناء العمل الروائي"<sup>2</sup>.

إذن فالمكان هو من يحدد دور الشخصية وأهميتها في العمل الروائي وهو الذي يظهر لنا أحداث الرواية ومسرحها الذي تتحرك فيه الشخصيات، وهذا يعني أن المكان لا بد منه في العمل الروائي لأنه يلم العناصر الفنية المكونة لجنس الرواية.

## 2. أهمية المكان:

لا يمكن لأي عمل أدبي أن يبني خارج مكان معين "إن العمل الأدبي يفقد خصوصيته وأصالته إذا فقد المكانية"<sup>3</sup>، إن المكان مكون أساسي في بناء الرواية لا يوجد بناء روائي خارج المكان، فرغم أنه مكان متخيل إلا أنه ضروري في كل عمل روائي فمن خلاله تتحرك الشخصيات في الرواية وتجري الأحداث المشكلة للرواية.

"ويكتسب المكان أهمية كبيرة ليس فقط لأنه أحد عناصرها الفنية المهمة أو لأنه المكان الذي تجري فيه أحداث الرواية وتتحرك خلاله الشخصيات بل لأنه يتحول في بعض الأحيان وفي بعض الأعمال المتميزة الى فضاء يشمل جميع العناصر الروائية،

<sup>1</sup> \_ محمد بوعتليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2010، ص 99

<sup>2</sup> \_ جماليات المكان في رواية "كاماراد" رفيق الحيف والضياح للروائي حاج أحمد الصديق، مذكرة تخرج ماستر، بن هاشم يمينية ويعشاوي حنان، جامعة دراية، أدرار، 2016-2017 ص 11

<sup>3</sup> \_ مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مئة حكايةبحار، الدقل المرف البعيد، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 20 ص 35

بما فيها من حوادث وشخصيات وبينهما من علاقات ويمنحها المناخ الذي تتفاعل فيه ويعبر عن وجهة نظرها، ويكون هو نفسه المساعد على تطور بناء الرواية والحامل لرؤية البطل والممثل لمنظور المؤلف<sup>1</sup>.

فلا يمكن للمكان أن يؤدي وظيفته الموجودة الا من خلال العلاقات التي يبنيها مع سائر المكونات الأخرى، مؤثرا بها على حد سواء كما يساعد على تطوي بناء الرواية.

إضافة إلى أن " المكان يضمن التماسك البنيوي للنص الروائي"<sup>2</sup>.

تعيين المكان الروائي هو اللبوة الضرورية التي تدعم الحكي، وتنهض به، فالمكان هو الذي يقيم العلاقات المختلفة التي تربط بين باقي العناصر الروائية، فالمكان هو السلسلة التي تلتف حول العناصر المكونة للرواية التي تربط بينها وتجعلها ذات بنية واحدة مكتملة.

وينقسم المكان لعدة انواع وذلك ما لاحظناه في رواية الهالة الزرقاء، فقد اظهرت ثلاث انواع من الأمكنة، قمنا بجمعها في الجدول الآتي.

### 3. الأماكن في رواية الهالة الزرقاء:

الجدول التالي يضم الأماكن المذكورة في رواية الهالة الزرقاء:

رقم الصفحة في الرواية	الأماكن	نوع المكان
الصفحة رقم 14	الصف	الأماكن المغلقة
الصفحة رقم 29،34،54،19	المخبر	
الصفحة رقم 27،43،28،50	المكتبة	
الصفحة رقم 113،22،188	المنزل	

<sup>1</sup> \_ احمد زياد محيك، جماليات المكان في الرواية، 6حزيران ، 2005 ص6

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه ص36

الصفحة رقم 11 _	مملكة طيبة _	الأماكن المفتوحة
الصفحة رقم 13 _	التلة _	
الصفحة رقم 27 _	الجامعة _	
الصفحة رقم 114 _	الحديقة _	
الصفحة رقم 100 _	الغابة _	
الصفحة رقم 109 _	المدينة _	
الصفحة رقم 130 _	المشفى _	
الصفحة رقم 11 _	مملكة إكسيلادا _	الأماكن العجائبية
الصفحة رقم 11 _	الكبسولة _	
الصفحة رقم 89،157 _	القبو _	
الصفحة رقم 133 _	مملكة الشياطين _	

### 3. 1. المكان المغلق:

المكان المغلق هو الحيز المحدد للمكان يقوم بعزله عن العالم الخارجي ويكون ذا محيط مغير و غير مقيد، "إن طبيعة المكان المغلق تحده الحدود والحواجز والقيود التي تشكل عائقاً لحرية حركات الإنسان و فعالياته ونشاطه وانتقاله من مكان إلى آخر ، قد تكون لحضور الأماكن المغلقة داخل العمل الروائي متفاوتة من كاتب لآخر ، قد تكون مرفوضة لأنها صعبة الولوج، و قد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ و الحماية التي تحمي الإنسان بعيداً عن صخب الحياة"،<sup>1</sup> فيحدد لنا المكان المغلق و مدى انغلاق الحالة النفسية وسلوكيات الشخصيات ويمثل المغلق في (الغرفة ، السجن ، البيت...).

من أبرز الأماكن المغلقة التي ظهرت في الرواية هي:

<sup>1</sup>رواية الهالة الزرقاء ، ل ساسي حورية ص14

## • الصف:

هو ذلك المكان المخصص لدراسة يجتمع فيه الطلبة والتلاميذ ليتلقوا لعلوم والمعارف، وهو جزء من المدرسة أو الجامعة، وقد تم ذكر الصف في رواية الهالة الزرقاء في العديد من المواضع:

تقول الساردة " أراد الدخول مباشرة لكنه أخذ نفسا عميقا يمكنه من الإجابة على سؤال أستاذته المتكرر. أراد هذه المرة أن يجد مبررا آخر لأن تبرير المرض لم يعد يصدقه أحد، خاصة أنه يبدو بصحة عالية. طرق الباب ثم دلف بخطاه القاعة، ألقى التحية بعد أن شخصت فيه عيون الحاضرين في الصف. كان ينتظر أن تقوم الأستاذة بطرح سؤالها المعهود، لكنها واصلت إلقاء درسها غير مبالية به<sup>1</sup> .

حيث أن الصف هنا يمثل حالة علاء النفسية السيئة عند دخوله للصف وتحديق زملائه له بنظرات غريبة لغيابه المستمر عن الفصل، ولا يريد أن يقدم لهم تفسيره الحقيقي لانتهاء أعذاره الكاذبة التي يضعها لإخفاء مرضه.

علاء هو أحد أبطال الرواية وفتى جامعي طموح لإكمال مشروعه ألا وهو آلة لإذابة أصل المعدن، ولديه توأم اسمها لجين ويعيش مع امه واخته اما والده فقد تركهم وهو تلميذ في الابتدائي، يملك صديقا مقربا وهو أنس، تغيرت العديد من طباعه بعد ما علم بمرضه النادر والذي لا يستطيع ان يعيش إلا أسابيع قليلة.

## • مخبر الفيزياء:

هو المكان الذي تقام فيه التجارب المتعلقة بالظواهر الفيزيائية وكل ما يتعلق بالتجارب وهو منظمة البحث والتجارب.

والرواية تتمحور حول التجارب الفيزيائية والعلم وحل الألغاز حيث كانت الشخصيات في الرواية علاء وأنس ووميض ولجين وعائشة يقضون أغلب وقتهم في المخبر يقومون بالتجارب والتحليلات.

"فتح علاء باب المخبر و دلف قائلا : هنا ملاذنا يا ووميض، بين هذه الأدوات<sup>2</sup>."

<sup>1</sup> رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ص 14

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 29



المخبر في رواية الهالة الزرقاء كان عبارة عن مكان يجتمع فيه أبطال الرواية لحبهم لمادة الفيزياء و لحبهم للاكتشاف و دارت أغلب أحداث الرواية من نقاشات و لقاءات داخل الرواية فعلاء قد كان يجري تجاربه هناك هو و زملائه لان علاء كان حلمه ان يجد يصنع آلة لإذابة اصعب المعادن على كوكب الارض، وميض احد ابطل الرواية وهو ابن النجمة المضيئة وهي الملكة في مملكة الهالات السبعة والتي تبعد عن كوكب الارض بحوالي 1800 سنة ضوئية وهو يعتبر منقذ كوكبه وعليه ان يجد حل للأحجية وكان مخبر الفيزياء بنسبة له المكان المناسب لاكتشاف نواة الارض و حمايتها من الذوبان .

اما لجين وهي توأم علاء وهي فتاة تحاول جاهدة لحماية اخوها والوقوف بجانبه ولها دور كبير في التأثير على احداث الرواية وهي التي حلت الاحجية واخبرت وميض عنها وظهر هذا في قول الساردة: "يا لك من ساذج، ستندم أنك ورطت نفسك بأمنية إذ يستطيع طفل صغير حل هذه الأحجية، لن اطيل عليك، حلها نواة التمر<sup>1</sup>".

وأنس هو صديق علاء المقرب وهو شريكه في المشروع الذي يعمل عليه، يحاول أن يعيد علاقته القديمة مع علاء بعد ان تغيرت بسبب مرض علاء وظهور وميض الذي أصبح صديق صديقه المقرب.

#### • المكتبة:

هي مكان فيه مجموعة من الغرف التي تحتوي على مجموعة من الخزائن التي تحمل العديد من الكتب تحتوي على مصادر ومعلومات بأشكالها وموضوعاتها المختلفة. وقد ذكرت الرواية المكتبة في العديد من المواضع نذكر منها:

قول الساردة: "كانت تجلس على ذات الكرسي الذي تجلس عليه لجين قبل مغادرتها المكتبة رفقة وميض، كي يتسنى لها النظر من خلف النافذة. لماذا يا ترى عندما يكون الانسان في قمة انشغاله بأفكاره الداخلية يحب النظر من خلال النافذة إلى

<sup>1</sup>رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ، ص108.

الأفق؟ وكأنه في تلك اللحظة يرى الأفق حقاً؟! هو لن يرى أفق دواخله من خلال النافذة<sup>1</sup>.

انغلق المكان على الشخصية لأنها كانت تشعر بالحزن وهي تراقب مكان جلوس ابنتها في قد جلست في المكان المعتاد لجلوس لجين وخاضت في أفكارها الداخلية.<sup>2</sup>

#### • المنزل:

حسب جاستون باشلار " Gaston Bashlar هو المكان الأليف الذي ولدنا فيه، أي بيت الطفولة وهو المكان الذي مارسنا فيه أحلام اليقظة وتشكل فيه خيالنا ."<sup>3</sup>

لقد ذكر المنزل في الرواية مرات قليلة لأنه لم يكون مكان تدور فيه أحداث كثيرة لكنه مكان يلجأ له الشخصيات للاستراحة فوجد الساردة ذكرته في قولها:

"كانت لجين تسير نحول المنزل بخطى متثاقلة باتجاه المنزل تحمل على عاتقها خبر وفاة أخيها"<sup>4</sup>

حيث كانت لجين تسير باتجاه المنزل بخطى متثاقلة من شدة حزنها باعتباره ملجأها الوحيد الذي تذهب إليه في حزنها وفرحها.

<sup>1</sup> رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ، ص50

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص50

<sup>3</sup> غاستون باشلار، جماليات الكون، الترجمة، غالب هالسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1984م، ص6

<sup>4</sup> المصدر نفسه ، ص 188

حددنا المنزل على أنه منغلق لأن الشخصية لجين كانت عائدة مثقلة وحزينة، لكنه أيضا قد يكون مكان متغير من منغلق لمنفتح لأنه مكان يلجأ له الإنسان في فرحه وحزنه.

### 3. 2. الأماكن المفتوحة:

هذه الأماكن تومي إلى أماكن ذات مساحات هائلة توحى بالمجهول، كالتلة والبحر والجامعة... إلخ.

فهذه الأماكن مفتوحة قد تحقق للإنسان المودة والحب، كما أنها قد تحمل الحياة والفشل.... لكن رغم ذلك فهي أماكن إيجابية للإنسان كالتلة المطلة على البحر مثلا، ولقد ذكرت الكاتبة في هذه الرواية عدة أماكن مفتوحة نذكر منها.

#### • التلة:

التلال من الأماكن التي يلوذ إليها الإنسان هروبا من الأزمات العاطفية، يقصدها الإنسان عندما يفقد الأمل في الحياة، وعندما لا يستطيع أن يواجه واقعه الذي لا يرتضيه فيكون في حالة رفض لهذا الواقع الذي يعيشه.

تقول الساردة: "صار ملاذه تلة تطل على البحر، يأخذ مذكرته ليكتب لتوأمه ويرتل بصوته العذب آيات من القرآن الكريم".<sup>1</sup>

هنا التلة عبارة عن مكان مفتوح يقصده علاء وهو الشخصية الرئيسية في الرواية والتلة تعتبر مكان رئيسي ومهم بالنسبة له فهو بمثابة متنفس له يقصده ليفر من حالته النفسية.

إن التلة في الرواية ذكرت كمكان رئيسي ومهم يغير من نفسية علاء في الرواية، وهي عبارة عن مكان مفتوح، فالتلال بكبرها واتساعها تحمل دلالات كثيرة كالحزن والخوف ومن جهة أخرى مكان للراحة والقوة والتنفيس عن الروح.

<sup>1</sup>رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ، ص13

لقد كانت التلة في هذه الرواية مبعث للفرح والسرور فهي كانت مكان يستريح فيه علاء ويتنفس فيه، كما أنها المكان الذي توفي فيه ولفظ أنفاسه الاخيرة فيه فهذا ما ذكرته الساردة: "تجد نفسها بالقرب من الشجرة العملاقة عند التلة المطلة على البحر".<sup>1</sup>

### • الحديقة:

الحديقة منتزه يقصدها الإنسان لتغير من نفسيته فهو مكان يبعث لراحة والسرور وهي تختلف من حدائق عامة، حدائق للحيوانات إلى حدائق منزلية صغيرة . الساردة هنا ذكرت الحديقة في قولها: "كان يجلس في الحديقة ينتظر عودة علاء، شاخصا بصره إلى السماء في اتجاه كوكب الهالات السبع"<sup>2</sup>. الحديقة التي ذكرت هنا هي حديقة منزل علاء وتوعمه لجين، قصدها الشخصية وميض لينتظر صديقه علاء وليس لها انعكاس في تغيير حالة أو نفسية الشخصيات في الرواية.

### • المدينة :

مكان حضاري ذات كثافة سكانية أي مكان مفتوح يعيش فيه البشر ويتعايشون فيه، لقد ذكرته الساردة في مواطن عديدة نذكر منها: "المدينة المنورة مدينة صغيرة تتوسط وجه الصحراء".<sup>3</sup>

تقصد الرواية المدينة المنورة وهي مدينة تقع في شبه الجزيرة العربية، وهي المكان الذي يسكن فيه أبطال رواياتنا، كانت قديما تسمى أرض طيبة وهي ما يقابل عالم الجن على وجه الارض ولها انعكاس على نفسية الشخصيات فهي المكان الذي يتعايشون فيه ودارت فيه أحداث الرواية كلها وهي عبارة عن مكان مفتوح.

كما ذكرت الساردة مدينة أخرى حيث قالت: "غدا نزور مدينة الصحراء الكبرى ثم نعود أدرأجنا".<sup>4</sup> مدينة الصحراء الكبرى هي المدينة التي قصدها أبطال الرواية علاء

<sup>1</sup> رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ، ص 187

<sup>2</sup> \_ المصدر نفسه ، ص 14

<sup>3</sup> \_المصدر نفسه ، ص 11

<sup>4</sup> \_ رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ، ص 109

ولجين وعائشة وأنيس ووميض مع بعض الطلاب الآخرين مع أساتذتهم قصد اكتشاف ولها انعكاس على النفسية الشخصيات فهي المكان الذي دارت وتجلت فيه أحداث الرواية حيث أصيبت لجين ومرض علاء فهي سببت الحزن لهم.

عائشة وهي صديقة لجين المقربة وهي من اصدقاء علاء القدماء وفي الرواية تكشف لنا كيف تحارب مشاعرها وتوقفها من أجل عدم الانهيار وصراعاتها المستمرة المتواصلة مع علاء بسبب مشاعرها اتجاهه.

#### • الغابة:

الغابة مكان معزول عن المدينة يحتوي على أشجار طويلة وهو مكان هادئ ومخيف، ولا تعتبر الغابة مكان يقصده الناس كثيرا وهذا لغموضه، صحيح أن الغابات تعتبر أماكن هادئة لكن في نفس الوقت هي أماكن معزولة ومخيفة، والساردة هنا ذكرتها في قولها: "جبل بركاني هائل، بألوان لا يمكن وصفها يتوسط غابة وكأنها ظهرت للتو"<sup>1</sup>.

الغابة هنا ذكرت كمكان قصده الطلاب والشخصيات، في الرواية قصد الاكتشاف والبحث وهي مكان مفتوح وله دور رئيسي في تغيير النفسية الشخصيات، الغابة التي قصدها الطلاب غابة تحتوي على براكين كبيرة ومخيفة كما أن الأحداث التي وقعت فيها أثرت تأثيرا سلبيا على النفسية الشخصيات، فلجين داخل الغابة تعثرت ووقعت وأصيبت بصدمة وذهول لما رأيته عندما تغير لون السماء وجرت في تلك الغابة أحداث مخيفة، الغابة كان لها تأثير سلبي على الشخصيات في الرواية، انفتحت على الطلاب بمجرد خروجهم من الغابة.

#### • المشفى:

هو المكان الذي يعالج فيه الناس وهو يعتبر مكان انغلاق لأن الأشخاص الذين يقصدونه للعلاج أي أنهم مرضى وحالتهم النفسية سيئة لينتقلوا من الحالة السيئة الى

<sup>1</sup> \_ المصدر نفسه ، ص 100

الإيجابية بمجرد شفائهم من الحزن إلى السعادة، والساردة هنا ذكرت المشفى في قولها: "سيرافق علاء وميض، عائشة وأنيس إلى المشفى كي تتلقي لجين العلاج"<sup>1</sup>. هنا قصدت لجين المشفى للعلاج لأنها تعرضت لإصابة داخل الغابة أي الشخصية لجين حزينة وبمجرد تلقيها العلاج داخل المشفى وشعورها بالسعادة لأنها لم تكن مصابة إصابة خطيرة.

### • الجامعة:

هي مكان مفتوح يقصده الكثير من الناس، تكون ممثلة جدا، خاصة في بداية السنة، حيث يتجمع فيها الطلبة من أجل الدراسة والعلم، فكل من أجتهد وثابر يدخلها ويتعلم فيكون هو القدوة لغيره، فمن الجامعة يتخرج العلماء والأساتذة...إلخ. يذهب أبطال رواياتنا علاء ولجين وعائشة وأنيس إلى الجامعة قصد التعلم والاكتشاف ولبناء أنفسهم وتكوين مستقبلهم، في الرواية ذكرت الجامعة عندما عرفها علاء إلى صديقه وميض قائلا: "توقف علاء وهو يفتح ذراعيه: هذه هي جامعة أنيس يا وميض"<sup>2</sup>

هنا علاء يعرف بجامعة لصديقه من عالم آخر وميض، هنا الجامعة مكان يدعو للسرور والبهجة فالشخصيات في الرواية يدرسون فيها ويمضون كل أوقاتهم في ربوعها وبين أحضانها والجامعة مكان مفتوح بالنسبة للأحداث التي دارت فيها.

### • مملكة طيبة:

تعتبر مملكة طيبة هي المدينة المنورة تقع في شبه الجزيرة العربية وهي تمثل العالم الحقيقي الموازي لمملكة إكسيلادا، مملكة الجن ما هي المملكة التي تسري فيها أحداث الرواية. والتي ينتقل فيها الشخصيات الرئيسية، علاء، لجين، انيس، عائشة، ولقد وصفتها الساردة قائلة: "إنها تقع تحديدا فوق مملكة طيبة، قديما كانت طيبة تسمى المدينة المنورة، مدينة صغيرة تتوسط وجه الصحراء، تقع في شبه الجزيرة العربية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> \_ رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ، ص 130

<sup>2</sup> \_ المصدر نفسه ، ص 27

<sup>3</sup> \_ رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ، ص 11

ولأنها المكان الذي تسري فيه أحداث الرواية فهي تؤثر على نفسية الشخصيات وهي تعتبر مكانا مفتوحا.

### 3.3. المكان العجائبي:

المكان العجائبي هو حسب الدكتور نبيل حمدي الشاهد "الفضاء المصطنع من خيال السارد مع إبراز الجوانب فوق الطبيعة بداخله هو ليس فضاء خياليا محضا كباقي الأماكن المتخيلة أو المرجعية التي ينضاف إليها بعد التخيل، إنما مزيج من تداخل الخيالي مع الخرافي ولذلك يفارق كل الأبعاد المرجعية، إنه يمتاز من الخيال أقصى درجاته ولا ينبغي أن يكون أي حيز أخصب، ولا أشسع مساحة ولا أرحب مدى، ولا أبعد أفقا من الحيز الخرافي الذي لا نجد له حدودا، فهو نتاج أصيل للخيال الشرقي الخصيب العجيب معا [...] فالفضاء العجائبي يمثل أعلى درجات التخيل، لأنه على طرف النقيض مع الفضاء المرجعي"<sup>1</sup> فالروائي يستعمل العجائبية في عمله الأدبي لينقل القارئ من عالم الواقع لعالم الخيال والعجائبية، وليضفي على الرواية فنا آخر من الفنون الأدبية.

وهو المكان الذي لا وجود له على أرض الواقع، أو لا يمكن ان تتحقق على أرض الواقع، وهو من نسج خيال المبدع، وهو مكان لفظي متخيل ينتجه الحكيم.

#### • مملكة إكسيلادا:

المملكة هي التي تتبع نظام الحكم الملكي أي إن لها ملك وتظم أشخاص وتساوم في تغيير نفسياتهم والرواية قد ذكرت المملكة قائلة: "لا تظنوا أن مملكة إكسيلادا غير موجودة"<sup>2</sup> هي تعتبر أن مملكة إكسيلادا موجودة وهي العالم الذي يسكنه أشخاص عجائبيين مثل وميض وجاهيرز... وهي تؤثر على نفسية الشخصية في المكان الذي يسكنونه ويتعايشون فيه. جاهيرز هو أحد أبطال الرواية وهو ابن ملك القطاع الأول لمملكة إكسيلادا وهو الوحيد الذي يعرف بمرض علاء والمقرب إليه رغم عدم معرفة

<sup>1</sup> \_ الحكايات العجائبية في سرد العربي القديم: نبيل حمدي الشاهد الهيئة المصرية، العامة للكتاب، القاهرة 2018،

ص 297

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 11

علاء بذلك لأنه لا يمكنه رؤيته، وهو الذي ينقذ مملكة طيبة من الهلاك عن طريق تدمير القلب.

#### • مملكة الشياطين:

مملكة الشياطين هي مملكة تضم الشياطين وهي شبيهة إكسيلادا حيث ذكرتها الساردة قائلة: "وصل الخبر الى مملكة الشياطين التي التزمت الحياد بعد توقيع المعاهدة"<sup>1</sup> تعتبر مملكة الشياطين لا تأثير لها لأنها قررت الحياد وعدم الانضمام إلى مملكة إكسيلادا.

#### • الكبسولة:

هونظام سريع ينتقل بسرعة فائقة، الكبسولة في الرواية هي التي تنقل بواسطها الشخصية وميض إلى مملكته مملكة اكسيلادا مملكة طيبة أي كوكب الأرض "تقدم يا وميض إلى داخل كبسولة الانتقال وهذه الكبسولة تنتقل عبر شعاع سماوي"<sup>2</sup>.

#### • القبو:

هو مكان مغلق يأتي أسفل المنزل يكون قصد الاختباء أو إخفاء المونة داخله، في رواية الهالة الزرقاء هو مكان العجائبي هو موجود في العالم الآخر وقد ذهب عبره أمريام لإيجاد جاهيرز: "انذهب وجد جاهيرز ثم عودا إلى إكسيلادا، توجهها إلى قبو ساميريوس الموجود داخل جبل هيبر"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> \_ رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ، ص 133

<sup>2</sup> \_ المصدر نفسه ، ص 11

<sup>3</sup> \_ المصدر نفسه ، ص 89



# الفصل الثاني: الفضاء النصي في

## رواية الهالة الزرقاء

1.الفضاء النصي

2.العتبات

أ. الإهداء

ب. الآيات الافتتاحية

3.العنوان

4.الغلاف

أ. الغلاف الامامي

ب. الغلاف الخلفي

ج. اللون

## 1. الفضاء النصي:

نعني بالفضاء النصي «الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرف طباعية على مساحة الورق، ويشمل ذلك طريقة تصميم الغلاف، ووضع المطالع، وتنظيم الفصول، وتغيرات الكتاب المطبعية، وتشكيل العناوين وغيرها<sup>1</sup>، والفضاء النصي فضاء مكانه لأنه يشغل مساحة من المادة الورقية فيشكل «الكتاب وأبعاده، وغير أنه مكان محدود ولا علاقة له بالمكان الذي يتحرك فيه الأبطال، فهو المكان الذي تتحرك فيه -على الأصح- عن القارئ هو إذا بكل بساطة فضاء الكتابة الروائية باعتبارها طباعة»<sup>2</sup>.

وقد تناول Michelle Porter كذلك الفضاء النصي بالدراسة، فهو يرى أهمية الفضاء النصي تكمن في استقرار القارئ نظريا وأيقونيا وذلك بتشكيلات سيميائية القائمة على اللون والفرغ والاكتمال مع التنوع في استعمال الخطوط والاحرف، والتركيز على الحرف الطباعي، وتكمن أهميته أيضا في «أنه يحدد أحيانا طبيعة تعامل القارئ مع النص الروائي أو الحكائي عموما، وقد يوجه القارئ الى فهم خاص للعمل»<sup>3</sup>، هذا يعني أن الفضاء النصي لرواية ما قد يشي ببعض أسرارها الدلالية للقارئ، وقد يساعده على الفحص والتعمق في الدلالة الإيديولوجية لنص السردي.

نجد حميد الحمداني يعرفه في كتابه بنية النص السردي من منظور النقد الروائي: «الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرف طباعية على مساحة الورق ويشمل ذلك طريقة تصميم الغلاف ووضع المطالع وتنظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكل العناوين وغيرها إن الفضاء النصي هو أيضا فضاء مكاني، لأنه لا يتشكل إلا عبر مساحة الكتابة وأبعاده، غير أنه مكان محدود لا علاقة له بالمكان الذي يتحرك

<sup>1</sup> \_ حميد الحمداني، بنية النص السردي منظور النقد الأدبي، ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان، 1991، ص55.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص56

<sup>3</sup> \_ المرجع نفسه، ص56

فيه الأبطال فهو مكان يتحرك فيه على الأصح غير القارئ إذن هو بكل بساطة فضاء الكتابة الروائية باعتبارها طباعة<sup>1</sup>

الفضاء النصي فضاء غير محدود تتحرك فيه عين القارئ وهو يعتبر علامة من العلامات السيميائية التي تساعد القارئ على فهم أبعاد النص.

## 2. العتبات:

تعد العتبات موضوعا جديرا بالاهتمام ومادة خصبة للدراسة النقدية ويمكن النظر إلى مفهوم العتبات النصية على أنها "ملحقات وعناصر تحيط بالنص سواء من الداخل أم من الخارج، وهي تتحدث مباشرة أو غير مباشرة عن النص، إذ تفسره وتضيء جوانبه الغامضة وتبعد عنها التباسه وما أشكل على القارئ"<sup>2</sup>، وقد حظيت العتبات باهتمام كبير من طرف النقاد المعاصرين، ذلك أنها تمثل بأنواعها معابر المتلقي الى النص وحلقة وصل بينهما ويعتبر Gerard Genette رائد هذا الحقل المعرفي من خلال كتابه عتبات.

### أ. الإهداء:

استهلت الكاتبة حنان ساسي بداية صفحات رواياتها بإهداء إلى قراء رواياتها «إلى جميع الكائنات الطيبة التي تسكن هذا الكون.... شكرا لأنك تجعلينه أجمل». فهذا الإهداء لكل مخلوقات الأرض الموجودة من عالم البشر والحيوان والنبات والعالم الآخر، فكل مخلوق على هاته الأرض له دوره في جمالية الكون.

### ب. الآيات الافتتاحية:

بعد أن كتبت الروائية الإهداء انتقلت في الصفحة الموالية لكتابة آيات افتتاحية من القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾<sup>3</sup>

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾<sup>1</sup>

<sup>1</sup> \_ حميد الحمداني، بنية النص السردي منظور النقد الروائي نقلا عن ص 53-54

<sup>2</sup> \_ جميل حمداوي، شعرية النص الموازي، منشورات المعارف، ط1، 2014، ص9

<sup>3</sup> \_ سورة فاطر، ص13

قال تعالى: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾<sup>2</sup>

قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئَانِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾<sup>3</sup>.

قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾<sup>4</sup>

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾<sup>5</sup>.

جاء في تفسير الآية 13 من سورة فاطر حسب التفسير اللغوي: القطمير هو لفافة النواة وهي القشرة الرقيقة التي تكون على النواة.<sup>6</sup>

أما تفسير الآية 49 من سورة النساء ففي تفسير الميسر فهي تتحدث عن اليهود الذين نسبوا أنفسهم بأنهم أبناء الله تعالى ويثنون على أنفسهم وأعمالهم، ويصفونها بالطهر والبعد عن السوء، بل الله تعالى وحده هو الذي يثني على من يشاء من عباده، لعلمه بحقيقة أعمالهم، ولا ينقصون من أعمالهم شيئاً مقدار الخيط الذي يكون في شق نواة الثمرة، فالفتيل هو ذلك الخيط الرقيق في شق النواة.<sup>7</sup>

وتفسير الآية 77 "من سورة النساء: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ﴾ أن الآخرة المتقي خير من الدنيا فلا خير لمن لم يؤمن بالله فمتاع الدنيا زائل أما متاع الآخرة باقي، ﴿ولا تظلمون فتيلًا﴾؛ أي لا يظلم الله عباده ولو بحجم شق نواة التمر.

<sup>1</sup> \_سورة النساء، 49

<sup>2</sup> \_سورة النساء، 77

<sup>3</sup> \_سورة الإسراء، 71

<sup>4</sup> \_سورة النساء، 53

<sup>5</sup> سورة النساء، 124

<sup>6</sup> \_تفسير: يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل (فاطر: 13)، صفحة القرآن الكريم

<sup>7</sup> \_موقع القرآن الكريم (equran.ne)، 2010

\_أما في الآية 71 من سورة الإسراء فتخبرنا عن يوم الحساب يوم ينادى كل الناس ليؤتوا كتبهم، فمن يؤخذ كتابه بيده اليمنى يقرأه ولا يظلم يوم الحساب ولو بشق نواة.  
\_والآية 53 من سورة النساء تتحدث عن طمع وجشع من يؤتى الحكم والملك والمال ويبخل به، ولا يعطون منه ولو قدر نقرة التي هي في ظهر النواة.  
\_وتخبرنا الآية 124 من سورة النساء كل من عمل خيرا وآمن بالله ورسوله سواء كان ذكرا أو أنثى وعمل صالحا فيدخلون الجنة ولا يظلمون ولو بنقرة والتي هي في ظهر النواة.

وقد كتبت الروائية هاته الآيات لحل الأحجية التي كانت في بداية الرواية وهي الأحجية التي كان أبطال الرواية يبحثون على حلها لفهم سبب تلاشي الهالة الزرقاء (الهالة السابعة) والأحجية هي: "على ظهرها نقيير وعلى وجهها فتيل، يلفها قطمير"، ومن خلال الآيات نفهم حل الأحجية: فالنقر هو تلك النقرة في ظهر النواة والفتيل هو الخيط الذي في شق نواة التمرة والقطمير هو اللقافة التي تكون في نواة التمرة وهو غشاء رقيق، إذن حل الأحجية هو التمرة.

### 3. العنوان:

يعد العنوان من العتبات المهمة التي كتب في شأنه الكثير على اعتبار العنوان شامل لمضمون النص ويعد مدخل النص والأساس. فهو الذي يوجه القارئ ويدله ويسهل عليه فهم النص، «فمعناه من وظيفته أن عنوان الشيء دليله ووضعه أن يكون بداية المصنف لأن خير من يساعدنا في كشف غرض المؤلف إذ كثيرا ما يحملنا الى العلم المصنف فيه<sup>1</sup>».

قيمه النص تكمن في قيمته الفنية والجمالية والرمزية للعنوان وما يختاره الكاتب لنصه والعنوان.

\_ فعنوان رواية 'ساسي حورية' (الهالة الزرقاء) يرمز الى عدة دلالات:

<sup>1</sup> \_ عبد الرزاق بلال، مدخل الى عتبات النص دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، ص 29-30

\_ ترمز الى الطاقة المحيطة بالجسم أو الحيوان أو الكوكب وهو جسد لطيف أو جسم خفي أو ما يعرف بالجواهر اللامادي أو الروحي.

وقد ذكرت سبع هالات الحمراء والزرقاء والصفراء والوردية والسوداء والبرتقالية والخضراء.

وهذه الهالات هي هالات روحية جسدية تغلف جسم كل إنسان وقد اختارت الروائية الهالة الزرقاء لأنها تمثل الحياة وهي من تمد الجسم بالطاقة والحياة.

تقول الساردة: "قال: أتعلمين ما الهالة الزرقاء؟ هي الحياة، إن اختفت، تختفي حيوات بأكملها. أتعلمين ما مدى قوتها؟ لنفرض أن هناك كوكبا في الفضاء محاط بالهالة الزرقاء، أما بقية الكواكب ما عدا المحاط بالهالة الزرقاء... لو بعثت حزمة ضوئية منها لاستطاعت تغليف الأرض وحمايتها. فقط لو تستطيعين رؤيتها، فهي أجمل من سماء الأرض في أبهى حللها. هذه هي الهالة الزرقاء التي أعرف."<sup>1</sup>

فحسب وميض وعالم الجن فإن الهالة الزرقاء هي الحجاب الفاصل بين عالم أكسيلادا وعالم مملكة طيبة، فهم يبحثون عن حل للأحجية لكشف طريقة تحديد الهالة الزرقاء التي تحمي كوكب الأرض منهم، فهم يرغبون باستعادة الأرض ليعودوا للسكن فيها كما كانوا قبل طردهم منها، فوميض يريد حماية الأرض من بني جنسه وقد اختارت الكاتبة (الهالة الزرقاء) فهي الأحجية التي تدور حولها الرواية.

#### 4. الغلاف:

يلفت الغلاف القارئ ويشد بصره، ولهذا نجد تعريف الغلاف الذي هو أول ما نقف عنده، وهو الشيء الذي يلفت انتباهنا بمجرد حملنا ورؤيتنا للرواية، وهي العتبة الأولى

<sup>1</sup> \_ ساسي حورية، الهالة الزرقاء، سلسلة وحي القلم، دار ثلاثيقيات للنشر، 2018، 9 نهج سي الحواس بجاية، الجزائر

من عتبات النص الهامة، وتدخّلنا إشارته الى اكتشاف علاقات النص بغيره من النصوص المصاحبة.<sup>1</sup>

كما اعتبر 'عبد الحميد الحميداني' في كتابه (بنية النص السردي) "الحيز الذي تشغله الكتابة بوصفها أحرف طباعية على مساحة الورق، ويشتمل طريقة تصميم ومن خلاله "يعبر السيميائي الى أغوار النص الموازي والدلالي".<sup>2</sup>

إذن فالغلاف أول ما يلفت نظر القارئ، وهو جسر للتواصل بين القارئ وما تتضمنه الرواية من العناصر الأساسية المكونة للغلاف والصورة والألوان.

#### أ. الغلاف الأمامي:

لقد جاء غلاف رواية الهالة الزرقاء التي هي بحوزتنا، فهي مزيج بين الألوان الأزرق والبنفسجي والأسود والأصفر والبرتقالي والأحمر والأبيض والوردي.

يعلو الغلاف الأمامي اسم السلسلة التي تنتمي إليها الرواية سلسلة "وحي القلم" ثم يأتي في المنتصف اسم الرواية الهالة الزرقاء، حيث كتبت الهالة باللون الأبيض والزرقاء باللون الأسود وباللغة الإنجليزية (The bleu Aura) باللون الأزرق الفاتح، ولها دلالات ترتبط بلون السماء والفضاء وعالم الفلك وهالاته، كما وضعت لجمالية الغلاف. وتحتته يأتي اسم الروائية 'ساسي حورية' باللون الأزرق وجاء اسم دار النشر "دارتلانتيق" في نهاية الغلاف باللون البني.

<sup>1</sup> \_ نبيل منصر، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2009، ص49

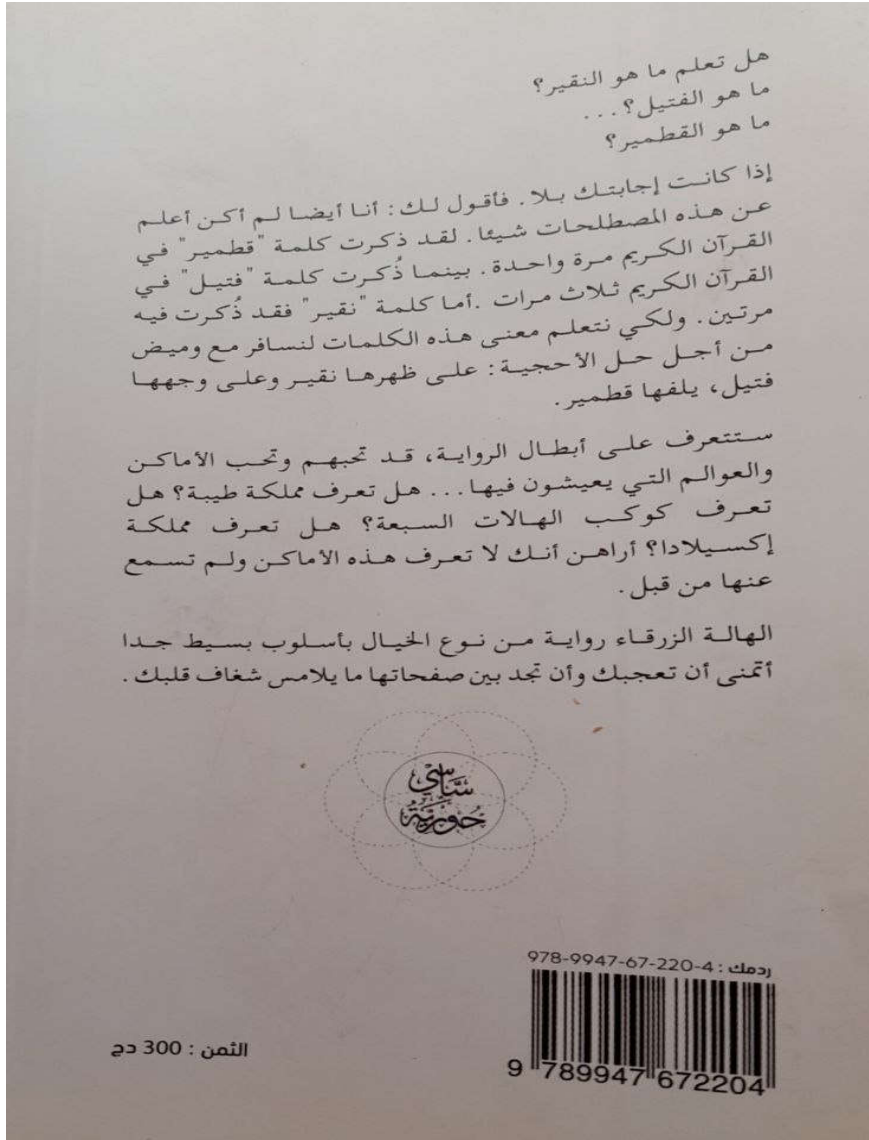
<sup>2</sup> \_ حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1993، ص55



### ب. الغلاف الخلفي:

جاء الغلاف الخلفي للرواية باللون الأبيض، وقد وضعت الروائية تحليل للغز الذي ذكر في الرواية "على ظهرها على وجهها فتيل، يلفها قطمير... " وشوقتنا الروائية لقراءة كتابها. وفي نهاية الملخص تم رسم شعار الكاتبة "سادي حورية". وفي الجانب الأيمن شيفرة الرواية، وفي الجانب الأيسر سعر الرواية 300 دج.





### ج. اللون:

وجدت العديد من الألوان في غلاف الرواية، وكل تلك الألوان ترمز الى الهالات المذكورة في الرواية، وتفصيل ذلك كالآتي:

- اللون الأسود: فيرمز الى لون السماء في الفضاء.
  - الأحمر: دلالة على الهالة الحمراء والغضب الذي يزداد كلما زاد انفعال الشخص.
- تقول الساردة: "كانت هالة جاهيرز الحمراء في قمة اتقادها، هو يحاول جاهدا منع نفسه عن عبور الحد الفاصل دون أن ينطق بكلمة."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> \_رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ص47

فهنا كانت هالة جاهيرز حمراء لغضبه ورغبته في الدخول لعالم البشر.

وتقول الساردة: "لكن الارتباك كان باديا عليه إذ الهالة المحيطة به بدأت تحمر بشدة وكأنه يعرف كاتب الكتاب"<sup>1</sup>

كلما زاد انفعال وارتباك الشخصية اصبحت هالتها حمراء اللون.

- أما اللون الأصفر والبرتقالي: تدلان على الصحراء والبركان اللذان سافر إليهما وميض وعلاء للبحث عن الهالة الزرقاء، فاللون الأصفر والبرتقالي يدلان على لون شروق الشمس وغروبها فامتزاج الألوان يشكل لونا جذابا، وقد ذكر هذان اللونان في مواضع من الرواية منها:

تقول الساردة: "كانت واحة التخميم تظهر للأعين التي بدأت تشيع الشمس وهي تغيب مخلفه وراءها ألوان ممتزجة بدقة غاية في الروعة والجمال."<sup>2</sup>

وتقول في موضع آخر: "لم أكن اعتقد أن هناك أماكن بهذه الروعة، تلك الرمال المبسوطة على مد الطرف وكأنها بساط أصفر بديع اللون."<sup>3</sup>

فالأصفر يدل على لون الرمال الصفراء التي توجد في الصحراء.

- أما امتزاج الألوان الأصفر والبرتقالي والأحمر يدل على الهجوم الذي تعرض له أهل الأرض من الجن اللذين خرجوا من البركان.

تقول الساردة: "بدأت الأطياف الحارسة تفقد قدرتها في السيطرة على الأرواح الشريرة التي بدأت تتسرب من خلال مجال الطاقة كخيوط من نار، كأنها ألسنة لهب تتين غاضب."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ، ص 47

<sup>2</sup> \_المصدر نفسه ، ص 78

<sup>3</sup> \_المصدر نفسه، ص 72

<sup>4</sup> \_ المصدر نفسه ، ص 185

فالهجوم يدل على الخطر والخطر يرمز له باللون الأحمر وكذلك النار تتدرج ألوانها من اللون الأصفر الى البرتقالي وفي الأخير اللون الأحمر.

- أما اللون الأزرق فيدل على الهالة الزرقاء التي يبحث عنها وميض فهي تمثل حل الأحجية التي يبحث عنها.

"ذلك بسبب تلاشي الهالة السابعة، الهالة الزرقاء التي تحمي كوكبنا، يجب حل أحجية أجدادنا لإيجاد المادة التي تعمل على تجديد نواة الكوكب".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ، ص 11

# الفصل الثالث: الفضاء الدلالي في

## رواية الهالة الزرقاء

1. الفضاء الدلالي

2. انواع الفضاء الدلالي

1.2. الرمز في الرواية

2.2. انواع الرمز

أ. الرمز الديني

ب. الرمز التاريخي

ج. رمز الطبيعة

3. التناص

1.3. التناص في الرواية

أ. التناص الديني

## 1. الفضاء الدلالي:

الفضاء الدلالي هو الذي يربط البلاغة بالصورة حيث يقول 'جينيت': 'يتأسس الخطاب من مجموعة دوالي حاضرة تقوم مقام سلسلة مدلولات غائبة على أن اللغة الأدبية بخاصة لا تعمل بهذه الكيفية البسيطة، حيث إنها غير أحادية المعنى، إذ تبقى في حالة توالد وتضاعف مستمر، حيث يمكن أن تحمل اللفظة الواحدة دلالتين تقول البالغة عن أحدهما أنه حقيقي وعن الآخر أنه مجازي.<sup>1</sup>

إذإن تعدد الدلالة في الرواية حسب "جينيت" أمر لا غنى عنه في اللغة الأدبية لتعدد زوايا النظر المختلفة للشخصيات أو الروائي.

إن العمل الروائي كغيره من الفنون ليكون كاملاً وعملاً فنياً مطلقاً فمن الطبيعي أن يحمل العديد من الدلالات.

الفضاء الروائي يقوم بالإشارة للغة السرد، وكل ما يترتب عنه من أبعاد مرتبطة بالدلالة المجازية.

لقد تحدث 'جيرار جينيت' عن الفضاء الجغرافي الذي يتوارد عن القصة في الحكى وقام بشرح طبيعة هذا الفضاء على شكل التالي: "إن لغة الأدب لا تقوم بوظيفتها بطريقة بسيطة إلا نادراً، فليس للتعبير الأدبي معنى واحد، إنه لا ينقطع عن أدب يتضاعف ويتعدد، إذ يمكن لكلمة واحدة مثلاً أن تحمل معنيين، تقول البلاغة عن أحدهما بأنه حقيقي وعن الآخر بأنه مجازي."

وهذا يعني أن الفضاء الدلالي يمكن أن يتأسس بين منظورين وهما: المدلول المجازي والمدلول الحقيقي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن درويش، أشكال الفضاء الروائي في الخطاب النقدي المعاصر، 2009م، ص 7

<sup>2</sup>جماليات الفضاء الروائي في رواية "الغريبة"، أوغليسي نورة، اخلف سمراء، مذكرة ماستر، أدب حديث ومعاصر، قسم اللغات والأدب العربي، جامعة بجاية، 2019-2020، ص 14

ويعتبر 'جيرار جينيت' أن الفضاء ليس شيئاً آخر سوى ما ندعوه عادة صورة (figure) فقال: "إن الصورة، هي في الوقت نفسه الشكل الذي يتخذه الفضاء، وهي الشيء الذي تهب اللغة نفسها له، بل إنها رمز فضائية اللغة الأدبية في علاقتها مع المعنى"، ففي نظره أن الفضاء الدلالي هو ما له ارتباط بالصورة المجازية وما تحمله من أبعاد دلالية فلا يخلو أي عمل أدبي من الصور.<sup>1</sup>

## 2. أنواع الفضاء الدلالي:

### 2 . 1. الرمز في الرواية:

تعددت المفاهيم حول الرمز لذلك سنذكر البعض منها فقط:

يقول الجاحظ في كتابه حسن البيان "أن الإشارة أو الرمز طريق من طرق الدلالة، تصحب الكلام فتساعده على البيان والافصاح لأن حسن الإشارة باليد أو الرأس من تمام حسن البيان".<sup>2</sup>

إذن إن الجاحظ الذي يوضح لنا أن الرمز هو أحد وسائل الدلالة وطرقها.

يعرفه أدونيس بأنه "اللغة التي تبدأ حين تنتهي لغة القصيدة، أو هي القصيدة التي تتكون في وعيك بعد قراءة القصيدة، إنه البرق الذي يتيح للوعي أن يستشف عالماً لا حدود له".<sup>3</sup>

إن التعبير عن المشاعر لا يكون بطريقة مباشرة أو واضحة بل بطرق رمزية لإضافته غموض.

### 2.2 أنواع الرمز:

لقد تنوع الرمز في الرواية التي بين أيدينا، من أكثرها وضوحاً نذكر ما يلي:

<sup>1</sup>جماليات الفضاء الروائي في رواية "الغريبة"، أوغليسي نوار، اخف سمراء، ص 15

<sup>2</sup>ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق فوزي عطوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1969، ج1، ص7

<sup>3</sup>أدونيس، زمن الشعر، دار العودة، بيروت، لبنان، 1972، ص 160

## أ. الرمز الديني:

إن الرموز الدينية لا يمكن تحديد مغزاها أو دلالتها إلا من خلال عملية تأويلية، يستخلصها الباحث من خلال منهج من مناهج المقاربة ثم التأويل وهو الحقيقة.

ففي رواية الهالة الزرقاء وظفت الروائية "حنان الساسي" عدة رموز دينية، وكان منها منح بعد فني جمالي وعجائبي للرواية، ونجد في الرواية: "حيث قال: أنت لم تنهض لأداء صلاه الفجر؟! لربما كنت تعبا. أنا لا أقصد إحراجك"<sup>1</sup>؛ وهنا ترمز الكاتبة للتذكير بوجوب الصلاة في وقتها دلالة على الايمان والإسلام.

"أخرج علاء كتاب القرآن وبدأ يقرأ بخشوع لم يحسه من قبل، صوت جعل الكون يسجد إكبارا. بدأ جاهيرز يسترخي وهالته تأخذ موضع الاتزان بلون برتقالي. أسند كامل جسده الى الشجرة وبقي يسمع ذاك الصوت الشجي وهو يخترق حواسه ويخضعها بطريقة غريبة. هو لا يدري من كتب ذاك الكتاب."<sup>2</sup>

دلالة على الخشوع واحترام استماع الى القرآن الكريم، وأن القرآن مهدئ للغضب والقلق. وتقول: "سيكون من الإجحاف حقا لو أن بشريا قد كتب الكتاب دلالة على أن القرآن الكريم كاملا مكمل خال من الأخطاء التي يقع فيها البشر."

"وصل الى الآتين: "والتقى الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق"<sup>3</sup>.

"عندما شهق علاء باكيا توقف عن التلاوة، إذ العبرات حجبت عنه الرؤية. كان جاهيرز محتارا لبكاء علاء الذي حرك في داخله مشاعر غريبة، هو لا يريد أن يتألم، تلك الآية جعلته يسأل: من هو الرب الذي سنساق إليه جميعا؟ لم يفهم الكثير من

<sup>1</sup>رواية الهالة الزرقاء ل حورية ساسي ، ص 24

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 47

<sup>3</sup>القرآن الكريم

كلمات القرآن، لكن تلك الآية خلفت الكثير من الأحاسيس المبهمة والأسئلة الغامضة التي تتطلب إجابات ملحة<sup>1</sup>

دلالة على الايمان وهو صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين وعلى امتلاء قلبه وزيادة خشية الله، إذ وظفت الروائية هاته الدلالة لاقترباً بآجل علاء واستعداده لمقابلة الله تعالى.

"أكيد عالم الجن موجود وهو مثبت بالقرآن والسنة...ولكن ما حدث منذ سبع عشرة سنة لا يصدق فعلاً، لأنجدي وحدها من ادعت حدوثه. عندما عادت فرقة تحث الناس على المغادرة الكل اتهمها بالجنون حتى عائلتها انصاعت لرجائها بالمغادرة بعد أن طلب الطبيب النفسي ذلك. أف قصة جدتك هذه فيلم رعب الحمد لله أنه توهم... لكنت مت من الرعب. قال أنس وهو يلتفت جانبا فإذا بعينه تقعان على لجين وعائشة القادمتين باتجاه الطاولة اعتدل في جلسته. ربت علاء على كتف أنس وهو يقول بثقة: أوكد لك يا صديقي أنها مجرد خرافة ثق بذلك".<sup>2</sup>

إن حقيقة وجود عالم الجن وهو اختبار للمكلف يظهر من خلاله إن موقفه التصديق التام، بما أخبرت به الرسل، أم يكذبه وهذا ما يجعلنا نفرق بين أهل الايمان وأهل الشك والريبة والكفران.

فبعض الكتب السماوية تنكر وجود عالم الجن، وتعتقد البعض من الديانات أن الجن كائنات غير مرئية تتحكم في البشر.

### ب. الرمز تاريخي:

يلجأ الروائي إلى التاريخ أو اتخاذ شخصيات كأقنعة معينة ليعبر بها عن موقف أو حدث معين، وقد لجأت الروائية حورية ساسي إلى استخدام الرمز التاريخي، من ذلك:

<sup>1</sup>الرواية، ص 65

<sup>2</sup>الرواية، ص 85-86



"كان اليومكان اليوم الذي قرر فيه سيلفامورس إبادة طيبة من أصعب الأيام على إكسيلادا، تطلب إيقافه اتحاد جميع أنواع الجن في القطاعات الأربع باختلافهم وبتفاوت محبتهم وتقبلهم لسكان طيبة بقيادة هيرمانوس الجد الأكبر لجاهيرز وقائد القطاع الأول. كان أكثر تعاطفا مع سكان طيبة، محبا للسلام، يكره أذية نملة وقد دفع ثمنا غاليا لحماية ولده، طيبة وأيضا إكسيلادا. حيث توصل أخيرا إلى توقيع تلك الاتفاقية التي تقضي بشكل حتمي بعدم اختراق أحد من الجن أرض طيبة والتطفل على سكانها فإذا فعل أحدهم تلغى الاتفاقية تلقائيا ليتحرر الشر سيلفامورس الذي لم يكن رده وجيشه بالأمر الهين إذ كان يسانده الشيطان الأعظم هيبتامورس من مملكة الشياطين. في الأخير احتجز وبقيّة أتباعه وراء حدود إكسيلادا في مكان بعيد عن القطاعات الأربع، بعد أن تم تكبيّلهم وقد سحبت منهم طاقتهم حيث جمعت في حجر صلد، الأكثر قساوة على الأرض قساوة الشر وأتباعه. وقعت هذه المعركة قبل سبع عشرة سنة. لقي فيها الكثير من الجن الطيب حتفه في دفاعه عن أرض طيبة، معركة لم يسمع عنها سكان طيبة ولن يسمعوها. الإيمان بالقضايا العادلة هو الذي الفرق في الوجود، والدفاع عنها هو ما يصنع توازن الكون واستقراره. لذا جعل الله الخير في مخلوقاته أصيلا. الحياة هي صراع منذ البداية وحتى النهاية بين خير والشر."<sup>1</sup>

دلالة علن الجن كانوا من أهل الأرض قبل آلاف السنين وعاشوا فيها فسادا فأرسل الله تعالى إليهم الملائكة التي حاربتهم، قال الكثير من علماء الدين والتفسير: خلقت الجن قبل آدم عليه السلام، وكان يسكن الأرض الجن والبن، فسلط الله الجن عليهم فقتلوه، وأبعدوهم عنها وسكنوا فيها. وقد ذكر السدي في (تفسيره) عن أبي مالك، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم: لما فرغ الله من خلق ما أحب، استوى على العرش فجعل إبليس

<sup>1</sup> رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ، ص 42

عن ملك الدنيا، وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن، وسموا بالجن لأن خزان الجنة، وكان إبليس مع ملكه خازنا، فوقع في صدره لوغا أعطاني الله هذه المزية لي على الملائكة<sup>1</sup>

وذكر الضحاك عن ابن عباس "أن الجن لما أفسدوا في الأرض وسفكوا الدماء، بعث الله إليهم إبليس ومعه جند من الملائكة فقتلهم أجلوهم عن الأرض الى جزائر السجور.<sup>2</sup> وهذه دلالة تاريخية دينية تقص قصة واقعية دينية وهي قصة طرد الجن من الأرض وحقدهم على البشر ومحاولتهم المتكررة لتضليل البشر عن دين الله كانتقام منهم.

### ج. رمز الطبيعة:

إن رمز الطبيعة هو كل دلالة ترمز للطبيعة والحياة، وهو يكسب الاعمال الادبية بعدا جماليا وفنيا ونجد الشاعر او الروائي يستخدم رمز الطبيعة من خلال الدلالة بالأشجارأو الحيوانات كشجر الزيتون الذي يرمز لدولة فلسطين، والحمام الذي يرمز إلى السلام.

تقول الساردة: "الشمس ليست بطلا خارقا والظلام ليس شريرا ماردا وما يحدث في ظاهرة الشروق ليس انتصار الحق على الباطل بل هي الطبيعة عندما تريد أن ترسم لوحها الفنية فتجعل كل صاحب مواهب يبدع ومن لم يكن مبدعا اكيد سيبهز ... كانت الشمس في دلالتها المعهود تستيقظ ملوحة بأشعة من ضوء. اختارت عائشة موقعا مناسباً لمشاهدة هذا الحدث، جميل أن نشاهد ميلاد اليوم، ولادة طبيعية أمرها لا صراخ فيها ولا تعب. ربما نسمع همسا لبعض الآمال التي تولد توائم مثني وثلاث وربما فرادى، أي أمل يولد في قلب عائشة في هذه اللحظة؟ لا أحد يدري. كانت معلقة بنظرها بذاك الجمال. لم تكن عائشة الوحيدة من أرادت مشاهدة الشروق. كان هناك في مكان غير بعيد أنس وقد انتبه إليها فصار الشروق لديه بشمسين، أي منظر طبيعي سيخلق في نفس الفتى؟! كان يسترق النظر إلى شمس، لربما لن يتكرر هذا

<sup>1</sup> ويكي مصدر، البداية والنهاية/ الجزء الأول/ باب خلق الجن وقصة الشيطان، 2024/05/14، ص 18

<sup>2</sup> نفس المصدر، ص 18

المنظر مرة أخرى، لذا ركز طرفه على عائشة. كان وميض يراقب ما يحدث، اقترب من أنس ليقطع عليه لحظته. انتبه له أنس فاحمر وجهه بتوتر. قال: استيقظت مبكراً... هل تريد مشاهدة الشروق أيضاً؟ جلس بقربه قائلاً: الشروق مذهل في الصحراء، أليس كذلك؟ قال أنس: بلى... اليوم كان الشروق مذهلاً ساد الصمت للحظات وقد غاصت الأعين عميقاً في بحرالنور".<sup>1</sup>

دلالة على جمال الكون والهدوء الذي يحط في نفس الذي يشاهد شروق الشمس، فهي دلالة على بدايات جديدة ليوم جديد، ويرمز الى الشمس وشروقها ببداية الحياة الجديدة كل يوم وكل ما ازداد جمال الشروق دل على جمال اليوم.

### 3. التناص:

هو مصطلح صاغته جوليا كريستيفا Julia Kristeva للإشارة الى العلاقات المتبادلة بين نص معين ونصوص أخرى وهي لا تعني تأثير نص في آخر أو تتبع المصادر التي استقى منها نص تضميناته من نصوص سابقة، بل تفاعل أنظمة أسلوبية. وتشمل العلاقات التناصية إعادة الترتيب، والإيماء أو التلميح المتعلق بالموضوع أو البنية والتحويل والمحاكاة.

وهو من أهم الأساليب النقدية الشعرية المعاصرة وقد تزايدت أهمية المصطلح في النظريات البنيوية وما بعد البنيوية.

وقد عرفت جوليا كريستيفا Julia Kristeva التناص قائلة "النقاط عند النص لتعبير مأخوذ من نصوص أخرى، وهو العلاقة بين خطاب الأنا وخطاب الآخر"<sup>2</sup>. فهو بذلك استنكار واسترجاع لنصوص سابقة بشكل خيالي متميز كما سبق.

<sup>1</sup> \_ رواية الهالة الزرقاء ل ساسي حورية ، ص 80

<sup>2</sup> \_ ترفيتان تودروف وآخرون، أصول الخطاب النقدي الجديد مفهوم التناص في الخطاب النقدي الجديد، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، 1987، ص 103

ويؤكد بارت على وجود انا متلقي "هو الذي يضع أشخاص ويكتشفه ويمارس التداخل النصي".<sup>1</sup> إذن المتلقي هو الذي يكشف التناص من خلال قراءته وإعادة بعثها وإدراك العلاقة التناصية بينهما وفك رموزها.

إذا التناص وإدراج قول أو معنى في نص أدبي (شعرا أو نثرا) يعني الأديب يأتي بقول أو معنى من كلام غيره ويدرجه في نص دون الإشارة الى صاحبها.

### 1.3. التناص في الرواية:

للتناص أنواع عدة ويبنى على أساسها في النصوص الأدبية التي بدورها تعتبر مصدر يستند عليه الأديب أو الشاعر في كثير من الأحيان لاستحضار تجارب سابقة متوافقة مع نصه الآتي، من بين أنواعه نذكر:

#### أ. التناص الديني:

"تعني به تداخل نصوص الدينية المختارة عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث الشريف... مع النص الأصلي"<sup>2</sup> وهو تؤدي غرض فني أو فكري، فهي تستحضر لتؤيد موقف الكاتب من الرؤى والمفاهيم التي يطرحها في نصه.

يتضح التناص الأدبي بأنه "تداخل نصوص أدبية مختارة قديمة وحديثة، شعرا أو نثرا مع النص الأصلي"<sup>3</sup> من خلال هذا يتبين لنا أن هذا النوع من التناص يتناسب مع محورين أساسيين هما: التناص مع الشعر والتناص مع النثر، مجسدا في ذلك الحالة التي وصل إليها.

<sup>1</sup> \_حسن محمد حماد، تداخل النصوص في الرواية العربية، ص 19

<sup>2</sup> \_أحمد الزغبى، التناص نظريا وتطبيقيا، ص 38

<sup>3</sup> \_إبراهيم مصطفى محمد الدهنون، التناص في شعر أبي علاء المعري، ص 33

# الخاتمة

في خاتمة دراستنا يمكن أن نقول إن النص الروائي يجمل بالفضاء الروائي في رواية الهالة الزرقاء، ولاحظنا أن الفضاء هو أحد أهم مكونات النص السردية، فلا يمكننا الفصل بينهما أبداً، ومن خلال إنجازنا لهذه الدراسة خلصنا إلى عدة نتائج نلخصها بإيجاز فيما يأتي:

- الفضاء الروائي هو مصطلح شامل ومتسع أكثر من المكان، الفضاء هو الذي يحدد إطار الحركات وأدوار وأفعالا لشخصيات وهو لا غنى عنه في الرواية.
- إن الفضاء مرتبط ارتباطاً وطيداً بالنص الروائي فلا رواية بدون فضاء أي كان نوعه ولا بد من استحضاره في أي نص روائي.
- إن الروائية " حورية ساسي " في روايتها الهالة الزرقاء لجأت إلى العجائبية في روايتها واستحضار الأماكن المغلقة والمفتوحة والأماكن العجائبية.
- إن المكان يتغير من مغلق إلى مفتوح حسب إحساس الإنسان فحزنه وآلامه في مكان مفتوح يغيره ليصبح مكان مغلق على الشخصية.
- طغت الأماكن المغلقة في الرواية على المكان الضيق، لأن أحداث الرواية أغلبها حزينة وضيقه ومغلقة على الشخصيات.
- لقد جمعت الروائية في روايتها بين الخيال والواقع والدين يشكل موفق وتركت النهاية مفتوحة لتستحوذ على اهتمام القارئ حول الأحداث القادمة وعلى اختفاء بطل الرواية علاء وهل مات حقاً أم اختفى إلى عالم آخر؟

- استطاعت "حورية ساسي" من المزج بين عالم الخيال والواقع من خلال تجسيد قصة طرد الملائكة للجن من كوكب الأرض بعد أن عاشوا فيها فساداً، وأنهم يراقبون البشر في كل تحركاتهم وينتظرون أي فرصة لدخول عالم البشر والسيطرة عليهم.
- نجحت الروائية في توظيف الرمز والتناص في روايتها منخلاً لتوظيف التناص الديني والرمز الديني ورمز الطبيعة في الرواية.

# الملحق

## وصف الرواية:

هل تعلم ما هو النقيير؟

ما هو الفتيل؟..

ما هو القطمير؟

إذا كانت إجابتك بلا. فأقول لك: أنا أيضا لم أكن أعلم هذه المصطلحات شيئا. لقد ذكرت كلمة "قطمير" في القرآن الكريم مرة واحدة. بينما ذكرت كلمة "فتيل" في القرآن الكريم ثلاث مرات أما كلمة "نقيير" فقد ذكرت فيهمرتين. ولكي نتعلم معنى هذه الكلمات لنسافر مع وميض من أجل حل الأحجية على ظهرها نقيير وعلى وجهها فتيل، يلفها قطمير.

ستتعرف على أبطال الرواية قد تحبهم وتحب الأماكن والعوالم التي يعيشون فيها ... هل تعرف مملكة طيبة؟ هل تعرف كوكب الهالات السبعة؟ هل تعرف مملكة إكسيلادا؟ أراهن أنك لا تعرف هذه الأماكن ولم تسمع عنها من قبل.

الهالة الزرقاء رواية تجمع بين الواقع والخيال بأسلوب بسيط جدا أتمنى أن تعجبك وأن تجد بين صفحاتها ما يلامس شغاف قلبك.

## ملخص الرواية



تكشف لنا القصة مهمة وميض في البحث عن الأحجية لحماية كوكب الهالات السبعة بينما وفي طريقه للبحث صادف علاء الشاب الفاقد للأمل بعد سماعه بموته المقرب جراء مرضه، فيجد وميض نفسه ضيفا لعلاء وصديقا له وفي الزاوية الأخرى للمملكة نجد جاهيرز الفتى الذي يطمح لدخول طيبة رغم أن دخولها محرم والذي يرافق علاء في أوقات وحدته رغم عدم معرفة علاء بذلك. لأن مكان علاء المفضل هو نفسه الحدود بين المملكتين، وفي رحلة الاستكشاف يقابلون تغير طيبة الى الأسوأ بعد أن دخل جاهيرز الى طيبة، وانقلاب مملكة اكسيلادا وخيانتهم للمعاهدة التي وضعت بين عالم الجن وعالم البشر، وهنا يجد وميض حلا لمشكلته عن طريق أخت علاء لجين التي تكشف حل الأحجية وهو نواة التمر ويعود الى كوكب الهالات السبعة بأمر من والدته النجمة المضيئة، أما جاهيرز فينقذ طيبة ويعود الى اكسيلادا لينقذ أباه من الإعدام الذي تسبب له به بعد أن خرق المعاهدة التي بين البشر والجن ودخوله لمملكة طيبة المحرمة على الجن.

وتبقى النهاية مفتوحة للجزء الثاني من الرواية.

# قائمة

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم : برواية حفص عن نافع
- أولا : المصادر

1. ساسي حورية، الهالة الزرقاء، سلسلة وحي القلم، دار تلاتنقيت للنشر، 2018، 9  
نهج سي الحواس بجاية، الجزائر

\_ ثانيا : المراجع

أ. المراجع العربية :

2. إبراهيم مصطفى محمد الدهنون، التناص في شعر أبي علاء المعري، أبعاد المكان  
ودلالاته في رواية البيت الاندلسي والسيني الاعرج حنان مقالني جامعه 8 ماي  
1945 كليه الآداب واللغات 2017

3. ابن درويش، أشكال فضاء الروائي في الخطاب النقدي المعاصر، 2009

4. ابن هاشم يمينه ويعشاوي حنان، جماليات المكان في رواية كاماراد رفيق  
الحيفوالياضياح للروائي حاج أحمد الصديق، مذكوره تخرج ماستر، جامعة أدرار، 2016/  
2017

5. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: فوزي عطوي، مكتبة  
الخارجي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1969، ج1

6. أحمد الزغبى، التناص نظريا وتطبيقيا
7. أحمد زياد محيك، جماليات المكان في الرواية، 6 حزيران 2005.
- 8 . إدوارد الخراط، الرواية العربية واقعة وآفاق، دار ابن رشد ط1، 1981
9. أدونيس، جمل سعر، دار العودة، بيروت، لبنان، 1972.
10. أسماء شاهين، جماليات المكان في رواية جبران خليل جبران، دار القارئ النشر والتوزيع، الأردن ط1، 2001
11. إيمان روباش، شعرية الفضاء في رواية واسيني الأعرج، جامعة البليدة2، مجلة تاريخ العلوم العدد 6.
12. بسام علي أبو بشير، جماليات المكان في رواية باب الساحة الخفية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، 2007
13. تيرفيتان تودروف وآخرون، أصول خطاب النقدي الجديد مفهوم التناص في الخطاب النقدي الجديد، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، 1987
14. جميل حمداوي، شعرية النص الموازي، منشورات المعارف، ط1، 2014
15. جينيت وآخرون، الفضاء الروائي، ترجمة: عبد الرحيم جزل، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2000.
16. حسن محمد حماد، تداخل النصوص في الرواية العربية.
17. حسين نجمي، شعرية الفضاء المتخيل والهوية بين الرواية العربية دراسات نقدية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان ط1، 2000

18. حمادة تركي، جماليات المكان في الشعر العباسي، دار رضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2012

19. حميد الحمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان، 1991.

20. حميد حمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي بيروت الحمراء شارع جان الدار البيضاء شارع الملكي ط1، 1993

21. سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة لنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، 2005

22. سيزا قاسم، بناء دراسة مقارنة بين ثلاثية نجيب محفوظ، دار التنوير، بيروت لبنان، ط1 1985.

23. عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص الدراسة في مقدمات النقد العربي القديم

24. عبد المالك مرتاض، الرواية جنسا أدبيا، مجلة الأفلام، وزارة الثقافة والإعلام بغداد، 1986.

25. عبد المالك مرتاض، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1990

26. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيته السرد، دار غريب للنشر، وهران، الجزائر 2005

27. نصيرة زوزو، اشكالية الفضاء والمكان في الخطاب النقدي العربي المعاصر،  
قسم الآداب العربي كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة، العدد6،  
جانفي 2010.

مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا حكاية مئة بحار الحقل المردف  
البعيد، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق

28. نبيل حمدي الشاهد، الحكايات العجائبية في السرد العربي القديم، الهيئة  
المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2018.

29. نبيل منصر الخطاب، الموازي للقصيدة العربية المعاصر، دار توبقال الدار،  
البيضاء المغرب ط 1 2009.

30. نورة اخلف سمراء اوغليسي، جماليات الفضاء الروائي في رواية الغربية،  
مذكرة ماستر أدب حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية  
2020/2019.

31. ويكي مصدر البداية والنهاية، الجزء الأول، باب خلق الجان وقصة الشيطان  
2024/05/14.

ب . المراجع المترجمة :

32 . عبد الله، الايديولوجيا العربية المعاصرة، ترجمة: محمد عثمان، دار الحقيقة  
لبنان، بيروت، 1970.

33. عزيزه ماردین، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1971
34. علي نجيب إبراهيم، جمالية الرواية، نقلا عن: امينة يوسف، في تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار، سوريا 1987
35. غاستون بشلار، جمالية المكان، ترجمة: غالب هالسا المؤسسة الجامعية للدراسات ونشر التوزيع، 1984
36. ميخائيل باختين، الملحمة والرواية، ترجمة وتقديم: جمال شحيد، كتاب الفكر العربي لبنان، بيروت، 1982

#### ثالثا : المعاجم

37. فتحي ابراهيمي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية لنشر المتحدين، تونس 1988.

#### رابعا : منشورات

38. محمد بوعتليل، النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر ط1، 2010.

## الفهرس

أ.....	مقدمة
1.....	خطة البحث:
3.....	مدخل
4.....	1. مفهوم الرواية .:
6.....	2. مفهوم الفضاء الروائي: .
7.....	3. أهمية الفضاء الروائي :
8.....	4. الفرق بين المكان والحيز والفضاء :
10.....	الفصل الأول: الفضاء المكاني في رواية الهالة الزرقاء
11.....	1. مفهوم المكان .....
12.....	2. أهمية المكان :.....
13.....	3. الأماكن في رواية الهالة الزرقاء :
14.....	3.1. المكان المغلق:.....
18.....	3.2. الأماكن المفتوحة:.....
22.....	3.3. المكان العجائبي:.....
11.....	الفصل الثاني: الفضاء النصي في رواية الهالة الزرقاء
25.....	*الفضاء النصي: .....
26.....	1. العتبات:.....
26.....	أ. الإهداء:.....
26.....	ب. الآيات الافتتاحية: .....
28.....	2. العنوان:.....
29.....	3. الغلاف:.....
30.....	أ. الغلاف الأمامي:.....



31	ب. الغلاف الخلفي:
32	ج. اللون:
25	الفصل الثالث: الفضاء الدلالي في رواية الهالة الزرقاء.
36	*الفضاء الدلالي:
37	1. أنواع الفضاء الدلالي:
37	1.1 . الرمز في الرواية:
42	2..1 التناسق:
44	الخاتمة
46	الملحق
47	ملخص الرواية
49	المصادر والمراجع

ملخص المذكرة:

خلاصة لموضوع مذكرتنا ارتأينا أن يوجز بحثنا في جمل بسيطة وهي:  
\*الفضاء هو من اهم عناصر النص الروائي التي يجب ان يحتويها كما لدينا في رواية الهالة الزرقاء  
\*لقد كان هناك خلط بين مصطلحات الفضاء والحيز والمكان بسبب الترجمة الغير صحيحة التي ترجمها النقاد  
\*قامت حنان الساسي في رواية الهالة الزرقاء باستحضار المكان بكثرة في روايتها  
\*إن المكان في رواية الهالة الزرقاء يتغير حسب تغير نفسية الشخصية من مغلق الى مفتوح او العكس  
\*استطاعت الرواية أن تجمع بين الواقع والخيال والعجائبية في الرواية بطريقة تجعل القارئ متشوقا للرواية  
\*ضمت الرواية التناص والرمز الدينيين بكثرة من خلال استنادها على القران الكريم  
الكلمات المفتاحية: الفضاء، الرواية، المكان

### Summary of the note:

Because of the subject of our note, we decided to summarize our research in simple sentences, namely:

- \* Space is one of the most important elements of the novel text that must contain it, as we have in the novel the blue halo
- \* There has been confusion between the terms space and place due to incorrect translation by critics
- \* Houria al-Sassi in the novel the blue halo conjured up the place a lot in her novel
- \* The place in the novel the blue halo changes according to the change of the character's psyche from closed to open or vice versa
- \* The novel was able to combine reality, fiction and wonder in the novel in a way that makes the reader excited about the novel
- \* The novel incorporated religious intertextuality and symbolism in abundance by being based on the Holy Quran

Key words: Space, novel, place